**مسلمة قتلت نفسها وما ألمَّت بعار**

**عندما دخلت التتار بغداد وقتلوا الخليفة وقريبا من مليونين من المسلمين وعلمت زوجة أمير المؤمنين المستعصم بعد أن قُتل أن هولاكو أراد أن يفجر بها فيجامعها فشرعت تقدم له تخف وجواهر وأصناف النفائس تشغله عمّا يرومه فلما عرفت تصميمه على ما عزم عليه اتفقت مع جارية من جواريها على مكيدة تخيلتها وحيلة عقدتها فقالت الجارية : إذا نَرَعتُ ثيابك وأردت أن أقُدّك نصفين بهذا السيف فاظهرى جزعا عظيما فأنا إذْ ذاك أقول لك: افعلى أنت هذا بى فإن هذا السيف من ذخائر امير المؤمنين وهو لا يؤثّر إذا ضُرب يه ولا يجرح شيئا فإذا أنت ضرتينى فليكن الضرب بكل قُواك على نفس المقتل**

**ثم جاءت الى هولاكو وقالت هذا سيف الخليفة وله خصوصية وهى أنه يُضرَب به الرجل فلا يجرحه إلا إذا كان الضارب الخليفة ثم دعت الجارية وقالت : أُجرّب بين يدى السلطان فيها فلما عاينت الجارية السيف مصلتا والضرب أتيا صاحت صحيةعظيمة وأظهرت الجزع شديدا فقالت السيدة الجليلة زوجة الخليفة ويْلك أما تعرفين أنه سيف أمير المؤمنين مالك أتخشينه خُذيه واضريبينى به فأخذته فضربتها به فقدَّتها نصفين وماتت وما ألأمَّت بعار فتحسّر وعلم انها مكيدة**